ملاذه أستدراج الجسام اى العظام واشهد ان سيدنا
محمدا وهو علم موضوع لمن كثرت خصاله الحميدة سمّي
به نبينا بالهام من الله لجدّه بذلك لمطابق اسمه
صفته عبده قدّمه لانه اكمل اوصافه ولذا خصّ
بالذكر فى اشرف مقامات كماله صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه وسلم نخو نزل القرآن على عبده فاوحى الى عبده
ما اوحى وانه لما قام عبد الله يدعوه لا سيما ليلة
المعراج المتكفلة بغايات الكمالات المفاضة عليه
صلى الله عليه وسلم وما بعدها ورسوله وهو انسان
ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له
كتاب ولا ناسخ لشرع من قبله واثره على النبي لانه
افضل لكن قال ع عبد السلام نبوة الرسول افضل
من رسالته لتعلقها بالله وتعلق الرسالة بالخلق
وفيه نظر بيّنته فى غير هذا الكتاب المبعوث رحمة
للانام اى الخلق اما كونه رحمة للخلق فدلّ عليه الكتاب
والسنة والاجماع ومعنى كونه رحمة للكافر انه لا يعاجل
بالعقوبة والاخذ بغتة كما وقع لامم من قبله واما كونه
مبعوثا الى الخلق بناء على تعلق قوله للانام بقوله المبعوث
فهو ما ذكره بعض المحققين لخبر صحيح يدل له وهو اللائق
بعلى مقامه صلى الله عليه وسلم وقد بيّنت
فى بعض الفتاوى ان الاصح انه صلى الله عليه وسلم

مرسل

مرسل للملائكة مما فيه مقنع لمن تدبره صلى الله
عليه وسلم من الصلاة وهي الرحمة المقرونة بتعظيم وتخصّ
لفظها بالأنبياء والملائكة فلا يقال لغيرهم الا تبعا
وعلى اله هم اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب
وقد يراد بهم فى مقام الصلاة كل مؤمن لخبر ضعيف
فيه وصحبه اسم جمع لصاحب وهو من اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وان لم يره ولم يرو
عنه مؤمنا ومات مؤمنا البررة جمع بار وهو من
غلبت عليه اعمال البر الكرام جمع كريم والمراد به هاهنا
من خرج عن نفسه وماله لله وكل الصحابة كذلك
رضوان الله عليهم وبعد اصله اما بعد
وبعد كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر
وكان صلى الله عليه وسلم واصحابه يأتون باصلها
وهو اما بعد فى خطبهم لذلك ولكون اصلها ذلك
لزمها الفاء فى حيزها غالبا والاصل مهما يكن من شيء
بعد الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا المؤلف الحاضر فى الذهن مختصر قل لفظه
وكثر معناه لا بد اى لا غناء لكل مسلم يحتاج الى
معرفة ما هو مضطر اليه من العبادات ومحتاج
اليه من المعاملات من معرفة مثله ليكون على
بصيرة من امره وبينة من ربه والا ركب متن

Copyright © King Saud University